

شرح العقيدة الطحاوية - 81 | الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المؤلف رحمه الله وان الايمان هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره وحلوه ومره من الله تعالى ونحن مؤمنون بذلك كله لا نفرق بين احد من رسله ونصدقهم كلهم على ما جاءوا -

00:00:00

واهل الكبائر في النار لا يخلدون اذا ماتوا وهم موحدون وان لم يكونوا تائبين بعد ان لاقوا الله عز وجل عارفين وهم في مشيئته وحكمه ان شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضلة. كما ذكر عز وجل في كتابه ويغفر ما دون ذلك - 00:00:25

من يشاء وان شاء عذبهم في النار بعده ثم يخرجهم منها برحمته وشفاعة الشافعين من اهل طاعة ثم يبعثهم الى جنته ذلك بان الله تعالى مولاه لمعرفته ولم يجعلهم في الدارين كاهل نكرته. الذين خابوا من هداية - 00:00:46

ولم ينالوا من ولایته. اللهم يا ولی الاسلام واهله مسكننا بالاسلام حتى نلقاك به. نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين قال الطحاوي رحمه الله تعالى قوله - 00:01:10

قال والايمان هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره حلوه ومره من والقدر خيره وشره وحلوه ومره من الله تعالى آآلما بين معنى الايمان عندما قال الايمان هو - 00:01:33

تصديق الجنان واقرار اللسان هذا من جهة من جهة اصطلاحه. اراد ان يبين الايمان من جهة الشرع حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الايمان ففسر الايمان بأنه الايمان بالله - 00:01:58

فسره بالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وايضا جاء ذاك في حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى في صحيح مسلم وجاء يوضح ابو هريرة في الصحيحين عندما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان - 00:02:14

وفسر النبي صلى الله عليه وسلم الايمان مرة اخرى بان الايمان بالله قال اشهد ان لا اله الا الله وتقيم الصلاة الزكاة وصوم رمضان تؤدي الخمس من المفہوم كما جاء في حديث سعيد الخدري وابن عباس - 00:02:29

بقصة وفدي قيس. اذا مرة فسر الايمان باركانه الستة ومرة فسر الايمان ببعض اعمال الاسلام الظاهرة وهذا من النبي صلى الله عليه وسلم يدل على ان الايمان يدخل فيه العمل الباطن ويدخل فيه العمل الظاهر - 00:02:43

يدخل فيه العمل الباطن ويدخل فيه العمل الظاهر وهذا الذي عليه اهل السنة وهم عليه متفقون مجتمعون ان الايمان يشمل اعمال القلوب ويشمل اعمال الجوارح ويشمل قول القلب ويشمل قول اللسان - 00:03:02

وعلى هذا يصبح الايمان اوسع دائرة من الاسلام. فكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمن فإذا دخل العبد في دائرة الايمان دخل لزاما في دائرة الاسلام - 00:03:18

وإذا دخل العبد في دائرة الاسلام لا يلزم منه ان يكون مؤمنا لأن الاسلام الاسلام هو الاعمال الظاهرة كما اختلف العلماء في الاسلام ماذا يراد بالاسلام؟ فممنهم من فسر الاسلام بالكلمة ونقل ذاك عن الزهري وعن غيره - 00:03:36

ومنهم من فسره بالاعمال الظاهرة ومنهم من جعل الاسلام والامام ترادفا. او بمعنى ان معناهما واحد والذي عليه عامة السنة عليه عامة اهل السنة وقول اهل السنة ان الاسلام والايمان متغيران - 00:03:52

وان المراد بالاسلام هو الاعمال الظاهرة والايمان هو الاعمال الباطنة الا انهم مع ذلك يرون ان الاسلام يدخل الاعمال الظاهرة يدخل بمعنى في مسمى الايمان. ولذا النبي صلى الله عليه وسلم حديث باهز بن حكيم عن ابي الجد عندما سئل عن الاسلام - 00:04:07

قيل اي الاسلام خير؟ قال الايمان. قال الايمان بالله فادخل مسمى الايمان ادخل الاسلام في مسمى جعلها افضل
الايمان افضل الاسلام هو الايمان بالله فدلنا هذا على ان المؤمن مسلم. وان كل مؤمن مسلم - 00:04:22

ولكن قد يظهر الانسان اعمال الاسلام الظاهرة ولا يكون في قلب الايمان حبة خردل وذلك كحال من كحال المنافقين المنافقون
المنافقون يشهدون ان الله ويصلون مع المسلمين ويظهرون اعمال الاسلام الظاهرة وهم في الدرك الاسمي من النار. لماذا - 00:04:38
لان اعمالهم فقط ظاهرة وانما اسلمو استسلاما لا على الحقيقة فدل هذا على ان الاسلام وجوده في الظاهر لا يلزم منه وجوده
في الباطن. لكن اذا وجد الايمان في الباطن لزم ان يوجد الاسلام - 00:04:58

في الظاهر ولا يمكن ان يكون مؤمنا وليس معه من الاسلام شيء اذا كل مؤمن مسلم ولا يلزم من كونه مسلم ان يكون مؤمن. لكن من
اتى بالاسلام حقيقة لابد ان يكون معه اصل الايمان. لابد ان يكون معه اصل الايمان. بمعنى اذا قلت اشهد ان لا الله الا الله - 00:05:15
الله اذا شهدت بالشهادتين شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ودخلت الاسلام يلزمك حتى تكون مسلما ان تؤمن بالله
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تأتي بالاعمال الظاهرة خاصة الصلاة لابد ان تأتي بالصلاحة حتى تسمى مسلم وتأتي بقية
شرائع الاسلام الظاهرة - 00:05:31

اذا هذا معنى عندما فسر الايمان المعنى الاصطلاحي نقل فسر ايضا المعنى الشرعي وعلى هذا آآ الايمان اصله في اللغة من جهة
الاصلية من جهة اللغة. منهم من يقول لم اصله التصديق. ومنهم من يقول الايمان اصله من الامن الذي هو ضد - 00:05:53
للخوف ولما نرى ان الايمان اصله من الاقرار الذي يستلزم الانقياد واقرب الاقوال في ذلك ان الايمان هو الاقرار لانه لا يلزم الى
التصديق قد تصدق ولا تقر. قد تصدق ولا تقر اي الذي معنى الاقرار. فابليس مثلا - 00:06:10
كان من اعرف خلق الله بالله كان من اعرف لان الله امره بان يسجد لادم وعلم ان الله خلق السماوات والاراضين وعرف ذلك ومع
ذلك لم ينفعه لم ينفعه معرفته - 00:06:26

على قول الجهمية على قول الجهمية ان الايمان هو المعرفة يكون ابليس من من المؤمنين يلزمهم هذا لانه من اعرف الناس بالله ومع
ذلك لم يدخلوا تلك المعرفة قد يسمى الايمان ولم يكن مؤمنا. بل اخبر الله بكفره وانه في النار خالدا فيه وان عليه لعنة الله لا الى يوم
الدين. وهو خالد في نار جهنم ابدا الان - 00:06:40

كذلك من يقول ايمان التصديق نقول التصديق لا يراد في الايمان. فان التصديق ضده ضده التكليفي. والكافر والايمان ضده الكفر
الكافر ليس محصور في التكذيب بل الكفر يكون بالجحود يكون بالاستكبار يكون بانواع كثيرة فلا يكون الكفر خاصا بالتکذیب. ثانيا
ان الايمان يكون - 00:07:00

على على ما استؤمن عليه صاحبه. فيكون الايمان على الامور الغيبية. اما الامور المشاهدة فلا يقول فيه امنت وانما يقول عندما يقول
فلان ترى الشمس تراه تقول نعم تخبر انك تراه واما الايمان يتعلق بالامور الغيبية بخلاف الصدق يتعلق بالامور الغيبية والامور
والامور المشاهدة - 00:07:22

تعالى هذا يكون ايمان اخص ولذا رجح شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وهو الذي عليه اهل السنة ان الايمان بمعنى الاقرار اقرب منه من
معنى التصديق. وعلى نقول التصديق من الايمان ليس هو الايمان. الايمان التصديق من الايمان وليسوا لمنفعة. فاقوال القلوب اقوال
القلوب التي هي التصديق والمعرفة والاقرار. كلها - 00:07:41

اخي المسمى كلها داخل مسمى الايمان. فعلى هذا لابد ان يكون المؤمن مصدقا ولابد ان يكون مقرأ. ولابد ان يكون منقادا. فاذا صدق
ولم يقر لو قال شخص اعلم انه سلم صادق - 00:08:01

وهو محمد رسول الله لكنني لا احبه ولا اتابعه ولا اعمل به. هل يقول احد هذا مؤمن؟ نقول لا يقول مسلما ان هذا مؤمن بل هو من
اكثر خلق الله. اذا كان يدعى كما قال شيخ الاسلام لو ان - 00:08:14
رجلا قال اشهد ان لا الله الا الله محمد رسول الله واعلم صدقه انه رسول من عند الله عز وجل لكنني اقاتلته واعادييه وابغض دعوته ولا
اقاتل معه ولا اقيم - 00:08:26

اشي من دينه نقول انت من اكفر خلق الله. ولا يشك شاك في كفر هذا الكافر ولذا ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم آآ يقول في
شعره لقد علمت ان دينك من خير اديان البرية دينا فهـ من خير اديان البرية دينا يقولها - 00:08:36

طالب وكان يعلم انه صادق وانه وان دينه من خير اديان البرية وانه آآ في دعوه صادق ومع ذلك لم ينفعه ايمانه ولم ينفعه تصديقه
اذا كان ما معنى التصديق - 00:08:53

فعلى هذا نقول الایمان هو الاقرار. الاقرار المستلزم للانقياد. والایمان من جهة الاصطلاح وما هو القول والعمل. قول القلب واللسان
و عمل القلب والجوارح بعد ذلك قال الایمان بالله ومر بنا معنى الایمان بالله ومعنى الایمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر
خيره وشره وحلوه ومره من الله. قال - 00:09:07

ذكر مراتب الایمان الخمسة وهي الایمان بالله وملائكتي وكتبه ورسله واليوم الآخر. وقد بينا ما يتعلق بهذه الامور الخمسة. نعم. ثم
قال والقدر القدر خيره وشره. بمعنى ان القدر وهو ما قدر وكتب من خير وشر. فالله هو المقدر له. الله هو - 00:09:29

قبله هذا باجماع اهل السنة ان جميع الامور تكون بتقدير الله عز وجل الخير والشر كلها من عند الله. فالله علم الخير والشر وكتب في
اللوح المحفوظ وشاء وقوعه سبحانه وتعالى. وخلق الخير والشر كله - 00:09:52

فما من خالق غير الله سبحانه وتعالى. ليس هناك خالق غير الله فالله خالق كل شيء دخل في ذلك الخير ودخل في ذلك الشر ودخل
في ذلك الحلو ودخل في ذلك المر حلو القدر من الله ومره من الله وما اصابه من مصيبة - 00:10:08

اه اقول كل من عند الله بمعنى ان جميع المصائب من عند الله. ما اصابه ايديكم ويعفو عن كثير الا ان اسباب المصائب هي اسباب
المأيب والمصائب هي بسبب انفسنا اما بترك واجب او ب فعل محروم - 00:10:28

تعالى هذا يقال ان الخير والشر كله من عند الله. وحلو القدر ومر القدر كله من عند الله عز وجل لابد ان يؤمن العبد بذلك اي لابد
المسلم ان يؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره انه من عند الله عز وجل وان الله هو الذي قدر ذلك - 00:10:44

ولا نقول كما تقول المعتزلة ان العبد هو الذي قدر افعال نفسه وهو الذي شاء وهو الذي اختارها والله لا يريد منه ذلك ولا نقول بقول
الجبرية ان ان العبد لا اختيار له لا مشيئة وان كل شيء الله الذي قدر وشاء والعبد ليس له مشيئة ولا اختيار بل نقول الله قدر وشاء
والعبد - 00:11:02

فعل مختارا وشاء ما فعله العبد والعبد يعذب ويعاقب على فعله ولا يعاقب ويعذب على ما شاءه الله عز وجل له اذا كله من عند الله
 سبحانه وتعالى. هذا ما يتعلق بقوله بالقدر خيره وشره. ثم قال بعد ذلك رحمة الله تعالى ونحن نؤمن بذلك - 00:11:22
كله لا نفرق بين احد من رسله ونصدقهم كلهم على ما جاءوا به. بمعنى ونحن مؤمنون بذلك كله نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
ولا نفرق بين احد المسلمين. ويقول المعنى ايضا نؤمن بكل ما يجب الایمان به تفصيلا واجمالا. نؤمن بكل ما يجب الایمان به من -
00:11:43

الاجمالي والتفصيل من مما من بداية هذه العقيدة الى هذا الفصل انا نؤمن بكل ما يجب علينا الایمان به مما يتعلق بالرسل ومما
يتعلق بالنبياء ومما يتعلق بالكتب والملائكة مما يتعلق باسماء الله وصفات مما يتعلق بجميع اوامره التي امر بها ونواهيه التي نهى
عنها - 00:12:06

واحكامه وقضاءه كل ذلك نؤمن به ونصدق ونصدق به. كذلك ايضا لا نفرق بين احد من رسله لا نفرق اي لا نصدق بعض
ونكذب بعضا. لا نصدق بعضا ونكذب بعضا ولا نقول هذا صادق وذاك كاذب - 00:12:25

حاشاهم عليهم صلوات ربی وسلامه بل نؤمن بان الرسل كلهم صادقون وانه من عند الله عز وجل. ولا نفرق في رسالتهم بين رسول
والرسول الا من جهة الشرائع - 00:12:42

فاما من جهة اما من جهة دعوتهم فكلهم رسول صادقون من عند الله عز وجل. نحبهم ونتولاهم ونؤمن بهم ونصدقهم فيما ثوبه واما
من جهة الشرائع فنؤمن ان كلنبي جاء بالشريعة - 00:12:55

كل شريعة تناسب قوم الذي ابعث فيهم وارسل اليهم. وان آآ موسى نزل التوراة وعيسى نزل الانجيل. وان شريعة عيسى جاءت

فنسخت شيئاً من احكام شريعة موسى وجاء الاسلام ونسخ ونسخ جميع الشرائع وجاء محمد صلى الله عليه وسلم ونسخ جميع -

00:13:10

الشرع التي قبله وانزل الله عليه القرآن مهيمنا على الكتب التي قبله. فنؤمن بجميع الرسل ولا نفرق بين احد من رسله من جهة صدقهم وان انهم صادقون في دعواهم ولا نكوى ومن امن ببعض الرسل كانوا ببعض فهو كافر بالله عز وجل. واذا قال تعالى كذبت قوم نوح المرسلين مع انهم كذبوا نوحاً فقط. لكنهم لما -

00:13:29

كذبوا نوح اعتبروا انهم كذبوا جميع الرسل. لما كذبوا نوح وحده انزل منزلة من كذب جميع الرسل لان الرسل كلهم يخبرون بما اخبر به نوح. فمن كذب فقد كذب جميع الرسل. ومن كذب رسولاً واحداً فقد كذب جميع الرسل. فالذين يؤمنون بموسى ويذبون

محمد نقول انتم كفرة -

00:13:52

والذين يؤمنون بيعيسى يذبون محمد نقول انتم كفرة. والذين امنوا بموسى وكفروا بيعيسى هم ايضاً كفراً فكذلك المسلم الذي يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم يلزمـه ان يؤمن بجميع الرسل الذين جاءـوا من عند الله عز وجل فـيؤمنـ بـموسى ويـؤمنـ بـيعيسى ويـؤمنـ بـبابـراهـيم -

00:14:13

نـوحـ وماـ شـابـهـ ذـلـكـ. ثمـ قـامـ بـعـدـ ذـلـكـ وـنـصـدـقـهـ كـلـهـ عـلـىـ ماـ جـاءـوـاـ بـهـ. مـسـأـلـةـ التـفـظـيـلـ بـيـنـ الرـسـلـ وـالـأـنـبـيـاءـ اـهـ الصـحـيـحـ الـذـيـ عـلـيـهـ اـهـ

جمـاهـيرـ اـهـلـ السـنـةـ اـنـ الرـسـلـ يـتـفـاضـلـوـنـ مـنـ جـهـةـ -

00:14:30

درجـاتـ وـمـنـازـلـ عـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـانـ الرـسـلـ اـفـضـلـ مـنـ الـأـنـبـيـاءـ. وـانـ الرـسـلـ اـيـضاـ مـتـفـاقـوـتـونـ مـنـ جـهـةـ التـفـضـيـلـ. وـانـ اـفـضـلـ الرـسـلـ هـمـ الـخـمـسـ اـوـلـيـ الـعـزـمـ وـهـمـ نـوحـ وـاـبـرـاهـيمـ وـمـوـسـىـ وـعـيـسـىـ وـمـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـانـ اـفـضـلـ هـؤـلـاءـ الـخـمـسـ هـوـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـذـيـ هـوـ سـيـدـ وـلـدـ اـدـمـ وـلـاـ فـخـرـ. وـكـلـ الرـسـلـ اـنـبـيـاءـ تـحـتـ لـوـائـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ -

00:14:43

كـلـهـمـ تـحـتـ لـوـائـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـانـ بـعـدـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـبـرـاهـيمـ مـوـسـىـ وـبـعـدـ مـوـسـىـ عـيـسـىـ وـبـعـدـهـ مـوـسـىـ وـبـعـدـ عـيـسـىـ نـوحـ عـلـيـهـ السـلـامـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ الرـسـلـ -

00:15:04

عـلـىـ درـجـاتـهـ وـفـضـائـلـ مـنـازـلـهـمـ فـكـلـ فـالـرـسـولـ اـفـضـلـ مـنـ النـبـيـ ثـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـاهـلـ الـكـبـائـرـ مـنـ اـمـةـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ النـارـ وـاهـلـ الـكـبـائـرـ فـيـ النـارـ لـاـ يـخـلـدـونـ اـذـ مـاتـوـاـ وـهـمـ مـوـحـدـوـنـ -

00:15:14

لـمـ انـهـيـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـمـسـمـيـ الـاـيـمـانـ وـبـيـنـ الـاـيـمـانـ اـنـ اـقـرـارـ وـتـصـدـيقـ وـذـكـرـنـاـ اـنـ النـاسـ فـيـ الـاـيـمـانـ يـتـفـاقـاـتـونـ يـتـفـاضـلـوـنـ بـقـيـ عـنـدـنـاـ مـسـأـلـةـ وـهـيـ مـسـأـلـةـ مـاـ حـكـمـ الـفـاسـقـ الـمـلـيـ وـهـذـهـ وـهـمـ اـصـحـابـ الـكـبـائـرـ وـهـذـهـ الـمـسـأـلـةـ هـيـ اـوـلـ نـزـاعـ مـنـ اـوـلـ الـمـسـائـلـ الـتـيـ تـوـقـعـ فـيـهاـ النـزـاعـ مـنـ اـوـلـ الـمـسـائـلـ -

00:15:32

الـتـيـ وـقـعـ فـيـهاـ النـزـاعـ آـآـ بـيـنـ السـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ يـعـنـيـ مـسـأـلـةـ وـقـعـ فـيـهاـ النـزـاعـ بـيـنـ السـلـفـ وـبـيـنـ الـمـبـتـدـعـ وـذـكـرـ اـنـ الـحـسـنـ الـبـصـرـيـ

رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ سـأـلـهـ سـائـلـ عـنـ الـفـاسـقـ -

00:15:54

ماـ حـكـمـهـ؟ـ قـالـ هوـ فـاسـقـ بـكـبـيرـتـهـ وـمـوـحـىـ وـمـؤـمـنـ بـايـمانـهـ.ـ فـقـالـ وـاـصـلـ بـنـ عـطـاءـ بـلـ هوـ فـيـ مـنـزـلـةـ بـيـنـ الـمـنـزـلـتـيـنـ لـيـسـ بـمـؤـمـنـ وـلـيـسـ بـكـافـرـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ فـيـ النـارـ تـمـ اـعـتـزـلـ ثـمـ اـعـتـزـلـ وـاـصـلـ مـجـلـسـ الـحـسـنـ الـبـصـرـيـ فـقـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ اـعـتـزـلـنـاـ وـاـصـلـ.ـ فـسـمـوـاـ

الـمـعـتـزـلـةـ فـكـانـتـ هـيـ اـوـلـ -

00:16:08

مـسـأـلـةـ خـاطـرـ فـيـ الـمـعـتـزـلـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ حـيـثـ خـاطـرـ فـيـ الـمـقـامـ الـفـاسـقـ الـمـلـيـ وـهـوـ الـذـيـ وـقـعـ فـيـ الـكـبـائـرـ وـتـرـكـ الـوـاجـبـاتـ مـاـ حـكـمـهـ فـيـ

الـاـخـرـةـ وـالـدـنـيـاـ وـالـنـاسـ فـيـ هـذـهـ الـمـقـامـ الـفـاسـقـ الـمـلـيـ عـلـىـ آـآـ يـعـنـيـ هـمـ بـيـنـ طـرـفـيـ نـقـيـضـ -

00:16:29

مـنـهـمـ مـنـهـمـ مـنـ يـرـىـ اـنـ الـفـاسـقـ الـمـلـيـ كـاـمـلـ الـا~ي~م~ان~.ـ وـاـنـهـ لـاـ يـظـرـهـ مـعـ ا~ي~م~ان~هـ ذـنـبـ.ـ وـهـؤـلـاءـ هـمـ غـلـةـ اوـ الـمـرـجـيـةـ وـغـلـةـ الـمـرـجـيـةـ فـلـاـ

يـرـونـ اـنـ الذـنـبـ تـضـرـهـ تـضـرـ فـيـ الـا~ي~م~ان~ بـلـ هـوـ مـؤـمـنـ كـا~م~ل~ ال~ا~ي~م~ان~ وـلـوـ كـا~م~ل~ ال~ا~ي~م~ان~ وـلـوـ كـا~م~ل~ ال~a~ي~m~an~ اـنـ ا~f~س~ق~ خ~ل~ق~ الل~ه~ و~ه~و~ ف~ي~ ال~ج~ن~ة~ -

00:16:48

لـاـ يـدـخـلـ النـارـ اـبـداـ قـاـبـلـ هـؤـلـاءـ الـخـوارـجـ وـالـمـعـتـزـلـةـ فـالـخـوارـجـ قـالـوـ بـكـفـرـ صـاحـبـ الـكـبـيرـةـ وـسـمـوـهـ وـسـمـوـهـ كـفـرـ وـكـفـرـ نـعـمـةـ وـخـلـدـوـاـ فـيـ نـارـ

جـهـنـمـ فـيـ الـاـخـرـةـ وـاـيـضاـ الـمـعـتـزـلـةـ قـالـوـ اـيـضاـ بـاـنـ الـفـاسـقـ صـاحـبـ الـكـبـيرـةـ اـنـهـ فـيـ الـدـنـيـاـ فـيـ مـنـزـلـتـيـنـ لـاـ يـسـمـيـ مـؤـمـنـ وـلـاـ -

00:17:08

اما كافر وانما هو في منزلة بين منزلة الكفر والايامن واما في الاخرة فهو في النار خالدا فيها اي هو الان في الاخرة في النار
خالدا فيها يتفقون مع الخارج - 00:17:31

في الحكم الاصح ويختلفون في الاسم في الدنيا فالخارج يسمونه كافر كفر نعمة والمعذلة يقول هو في منزل من المترتبين. اذا
اذا نرى ان الطوائف بين طرفي نقىض. المرجنة يجعله اسم الايمان المطلق ويجعله مؤمنا كامل الايمان. ولا يرون انه يضر مع الايمان
ذنب فهو في الجنة يدخلها ابتداء وابدا - 00:17:43

والخارج المعذلة يكفرون بتلك اه الكبيرة ويخلدون في نار جهنم. وجاء اهل السنة فاعملوا النصوص كلها. اعملوا النصوص كلها
وكان قوله وسطا بين قوله المرجنة وقول الخواجة المعتز من جهة. فقالوا - 00:18:04

ان اصحاب الكبائر هم من اهل الوعيد وان جنس اصحابك لا يدخلون النار يدخلون النار ودخولهم
النار متعلق يعني متعلق بالامر ليس الابد يعني كل من مات من اصحاب الكمال وهو على - 00:18:21

فان وان دخل النار يدخلها ابدا ولا يدخلها ابدا. بمعنى يدخل ما شاء الله يدخل ثم مآل ومرد اليه شيء الى الجنة. نعم هذا من جهة
اصحاب الكباري. وهنا يتكلم عن اي شيء عن جنس اصحاب الكبائر. نقول - 00:18:36

اهل السنة متفقون على ان جنس اصحاب الكمال يدخلون النار ولا يفرق بين الجنس والعين بين النوع والعين. نوع اصحاب الكبائر
يدخلين اين يدخلون؟ النار. لكن دخوله في النار دخول مؤقت. نعم. دخول آآ يعني آآ امد - 00:18:53

ليس ابد. يدخل يعذب فيها ما شاء الله يعذب ثم يخرج من النار ويدخل الجنة. اما من جهة الاعيان من جهة الافراد افراد اصحاب
الكبائر نقول من جهة الافراد والاعيان نقول هو تحت مشيئة الله. ان شاء الله غفر له وان شاء الله عذبه. ولكن نخاف عليه نخاف عليه
اي شيء - 00:19:09

كبائره ونرجو له رحمة الله. نرجو ان الله يغفر له. لان الله يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويفسر ما دون ذلك يشاء. فكل من مات على
التوحيد وان كان من صنع الكبائر فان فانه تحت مشيئة الله. هو مستحق اي شيء مستحق العذاب مستحق الوعيد. وقد جاءت -
00:19:29

النصوص الكثيرة ان الزنا والزواجي اين هم بالنار. نعم. وجعلنا الاعاق لوالديه في النار. وجعلنا مدمن الخمر في
النار. وجاءنا اصحاب الكبائر في النار لا اشكال في ذلك. لكن هذا - 00:19:49

من جهة النوع من جهة الجنس هذا هذا عذاب وهذا عذاب ولابد باتفاقا للسنة ان يدخل اهل الكبائر النار. لكن من جهة الافراد والاعيان
نقول الله اعلم. ولا نقطع لمسلم جنة ولا نار ونقول امره الى الله. ان شاء الله - 00:20:03

وان شاء غفر له. فهذا ما يتعلق بالفاقد الملي. في الدنيا يسمى ايش؟ يسمى مسلم. يسمى مسلم. ولا يسمى مؤمن. لا يسمون من
البلان المطلق لا يعطاه وانما يعتقد مطلق الايمان. فعندما نخاطب الفسق والفسقة ما نقول ايها المؤمنون انما نقول يا ايها المسلمين.
لانه يدخل مسمى - 00:20:18

الاسلام. واذا اردنا ان نخاطب المؤمنين بخطاب يا ايها الذين اتقوا الله دخل فيهم ايضا اصحاب الكبائر لان معهم يعني عند الخطاب
والامر والنهي يدخل اصحاب الكبائر في مسمى الايمان لماذا؟ لان لان مطلق الايمان يشملهم وكل من معه جزء من - 00:20:38
ايمان يدخل بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا بهذا من جهة الاسماء. اما من جهة الاحكام فان الفاقد الملي يجب يعني يعني هو فاقد
بكيرته ومؤمن بایمانه. يعني فاسق بكيرته وموحد بتوجهه. وهو تحت مشيئة الله ان شاء عذب وان شاء غفر له يوم القيمة. قال
هنا واهل الكبائر الذين - 00:20:57

كبائر ما هي الكبائر؟ الكبائر جمع كبيرة والكبيرة هي كل ما توعد عليه بلعنة او نار او غضب. والكبائر كثيرة ذكر الكبائر النبي صلى الله
عليه وسلم قال الا انبئكم باكبر الكبائر. ذكر منها الشرك بالله وعقوبة - 00:21:20

والوالدين وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق من الكبائر ايضا الزنا السرقة اللواط آآ كذلك السحر كذلك ايضا آآ قذف المحصنات اكل
مال اليتيم اكل الربا الكبائر كثيرة جدا فكل ما توعد عليه بلعنة - 00:21:35

او غضب او طرد من رحمة الله او براءة منه. فانه يدخل بسمى الكبيرة. او رتب على فعله حدا من حدود الدنيا حد الوحدة الدهنية يسمى هذا كبيرة فاذا اجتنبت الكبائر - [00:21:53](#)

وبقيت الصيغ عند اذا قلنا كبائر يقابلها اي شيء يقابلها الصغار والفرق بين الكبير والصغير ان الصغير لم يتوعد عليها لم يتوعد عليها بغضب ولا عذاب ولا نار ولا ترتب عليه اقامة حد - [00:22:06](#)

بخالف الكبيرة فانه رتب عليها حد في الدنيا او رتب عليها لعن وطرد من رحمة الله او غظ ونار فقاتل النفس بغير حق هذا وقع في من كبائر الذنب. فقتل النفس كبيرة والسحر كبيرة والزنا كبيرة. والقذف كبيرة واكل مال اليتيم كبيرة واكل الربا كبيرة. وشرب الخمر كبيرة. لن يرتب عليه - [00:22:19](#)

وعيب والمدمن يعني وعاق وعاق لوالديه فيك والعاقد لوالديه كبيرة وقاطع الرحم ايضا كبيرة لا يدخل الجنة قاطع وقاطع رحم فهذه الكبائر. يقابلها الصغار وهي عكس ذلك قال لا يخلدون اذا ما توا لا يخلدون لا يخلدون في اي مكان في النار. نعم. يعني بمعنى انهم قال واهل الكبائر من - [00:22:39](#)

امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار هذا الجنس وهذا النوع اي جنس اصحابك بينهم بالنار يوم القيمة لكنهم ان دخلوها لا يخلدون فيها يدخلون يدخلونها ابدا ويدخلونها وقتا ثم مآلهم الى الجنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل اخرجوا من النار من قال لا الله الا الله - [00:23:06](#)

بقلبه مثقال خردلة. اخر من النوم من قالها الله في قلبه مثقال ذرة. من مثقال يعني ذكر الخردلة وذكر الشعيرة وذكر الذرة فيخرج من النار كل من قال الله ولو كان في قلبه مثقال حبة - [00:23:27](#)

من ايمان مثقال حبة من ايمان قال وان لم يكونوا تائبين. هنا فرق اصحاب الكبائر لهم كالحالات اصحاب كبائر تابوا الى الله من كبائرهم فهوئاء اذا تابوا وصدقوا في توبتهم فهم في حكم - [00:23:41](#)

حكم المؤمنين وحكم كامل حكم من انى بالايام الواجب. ولا يسمى صاحب كبير على التوبة. ولان التائب من الذنب التائب من الذنب قبل الله توبته ولذلك قال تعالى اه قال تعالى - [00:23:59](#)

وتوبوا الى الله جميعا ولعلمكم تفلحون. فذكر ان التوبة تجب ما قبله. وان وان التام من الذنب كمن لا ذنب له وان اعظم ما يكفر به الذنب ويمحو الخطايا هي التوبة الى الله عز وجل - [00:24:15](#)

وذلك ان الله يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دونك من يشاء اذا لو كان هناك توبة فان الشرك ايضا يغفر لو تاب الانسان من الشرك هل هل تقبل توبة ولا تقبل؟ الله يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:24:31](#) ويغفر ما دون ذلك من يشاء. قال بعضهم من الخارج معترض يقولون ان هذا في التائب نقول لو كانت لو كانت الاية في التائب لدخلت ايضا المشرك لأن التائب من الشرك - [00:24:49](#)

تشمله يشمله التوبة وليس من شروط التوبة ان يكون الذنب دون الشرك. بل يقول الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطنوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنب جميعا - [00:25:01](#)

التوبة تقبل من الشرك وما دونه. تقبل من اعظم الكفر وما دونه فلما علق الله عز وجل المغفرة فيما دون الشرك دلنا انه لقي الله ولم يترب لانه لو تاب - [00:25:17](#)

قبل الله توبته ولم يدخل في هذا المشيئة. ان الله لا يغفر ان يشرك به اذا الشرك لا يغفر ابدا اذا كان غير الشرك فهو تحت مشيئة الله ان شاء عذب وان شاء وان شاء غفر له. ان الله لا يغفر ويغفر ما دون ذاك من يشاء - [00:25:31](#)

ولو كان المراد بالتوبة لقبل الله توبة المشرك كما يقبل توبة اصحاب الكبائر اذا القول هنا وان لم يكونوا تائبين اي من لقي الله من اصحاب من اصحاب الكبائر ولم يترب - [00:25:48](#)

فوويل الى اين؟ نقول هو تحت مشيئة الله. من جهة الاعيان من جهة الاعيان. اما من جهة الجنس نقول لهم في النار. من جهة من جهة النوع هم في النار. لكنهم لا يخلدون فيها ولو ولو لم يتوبوا ولو لم يتوبوا - [00:26:03](#)

ان الحاجة ماذا يقولون؟ يقول اذا لم يتبع ودخل النار دخل فيها ابداً لابد لانك من تدخل النار فقد اخزيته. ومعنى ذلك انه لا يخرج منها ابداً فهذا حجة الخوارج والمعتزلة ايضاً قالوا اذا فعل الذنب ولم يتبع منه فهو فهو مخلد نار جهنم ابداً. اما اذا تاب فعنده ايضاً يقول انه يتوب ولذلك - [00:26:17](#)

ذلك يقول المعتدي الخوارج ان هذه الآيات من في من تاب وهذا لا شك انه كذب وبهتان وزور وتعدي على كتاب الله. ولذا التوبة تقبل ما لم تغرس الروح. والتوبة تقبل ما لم تطلع الشمس من مغربها - [00:26:37](#)

لا شك ان من تاب من ذنبه فكم لا ذنب له. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة ان كنت ايقظت توبي فتوبى [00:26:55](#) بمعنى فان التامن ذنب كمن لا ذنب - [00:26:55](#)

اي كانك لم تفعلي ذنبها قال هنا وان لم يكونوا تائبين بعد ان لقوا الله عارفين وهم في مشيئة وحكمه من جهة دخوله من نار من عدمه. ان شاء غفر لهم وعفا عنهم بفظله. كما ذكر - [00:27:05](#)

صلى الله عليه وسلم كما ذكر الله عز وجل في كتابه ويغفر لذنبك من يشاء. كما ذكر الله في كتابه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اي اصحاب الكبار عادي فين يا شيخ؟ بعد ان لقوا الله عز وجل عارفين يعني مؤمنين ما هم التوحيد - [00:27:22](#) اي معهم الاسلام بعد ان لقوا الله عز وجل وهم وهم مسلمين. هذا يعني يعني انهم اه غير مستحلبين للكبار وانما هم عارفين انهم بذلك مذنبون عاصون لله عز وجل - [00:27:39](#)

فللهم الله مع اصرارهم على ذلك الذنب وتابوا الى الله وماتوا بما حكمهم؟ نقول لهم تحتهم المشية من جهة الاعيان والافراد تحت المشي ان شاء عذبهم وان شاء - [00:27:55](#)

غفر لهم ان شاء غفر لهم وان شاء عذبهم قال ايضاً ذكر هنا قال ايضاً وهم في مشيئة وحكمه ان شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضله وهؤلاء هم اصحاب الكبار - [00:28:07](#)

لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ما دونك اي شيء ما دون الشرك. يعني ما دون الشرك والكفر فهو تحت مشيئة الله ان شاء الله غفر وان شاء الله عذب صاحبه. وان عذب صاحبه ايضاً فعذابه - [00:28:32](#)

ابدي وليس ابدي يعذب زماناً يعذب ما شاء الله يعذب ثم يخرجون من النار ولذلك ان حرم الله على النار ان تأكل مواضع السجود فاذا جاء الشفعاء يشفعون وامر الله بخروجهم - [00:28:48](#)

آآ خرج كل من في قلبه مثقال ذرة من ايمان حتى يبقى في النار من حبسه القرآن لا يبقى في النار الا من؟ الا الكفار الا المشركون. اما الموحدون من اهل الاسلام - [00:29:02](#)

فانهم يرى عندما يرى الكفار اهلاً للتوحيد قد خرجنوا ماذا يتمنون؟ ربما ربما كانوا مسلمين كما قال تعالى ربما يؤدي الليل كما لو كانوا مسلمين. متى يقول ذلك عندما يرون اهل التوحيد قد خرجنوا وبقوا هم في النار - [00:29:15](#)

وهم في النار خالدون فيها نسأل الله العافية والسلامة قال وان شاء عذبهم في النار بعده ثم يخرجهم منها برحمته وشفاعة الشافعيين من اهل طاعته اذا يخرج من النار - [00:29:36](#)

بشفاعة الشافعي يعني انهم يخرجون قبل ان ينالوا حقهم كامل النار فيفضل الله عليه بأي شيء اما بشفاعة الشافعيين وهو ان يأذن الله للشافعي يشفع - [00:29:53](#)

فيخرجون من يعرفون من النار واما ان يخبر رحمة الله عز وجل. الله يتفضل برحمته عليهم. ويخرجهم من النار حتى اذا اذا شفع الشافعون ويبقى قال عز وجل من يقول - [00:30:14](#)

بقي ارحم الراحمين. فيخرج اقواماً لم يعملوا خيراً قط اي لا يسمعوا من الاسلام والتوحيد لم يعملوا بعد الاسلام شيء فيخرجون من النار وقد امتحشوا قال بعد ذلك وان شاء - [00:30:26](#)

ثم يخرجهم منها برحمته وشفاعته ثم يخرجهم منها برحمته وشفاعية الشافعيين من اهل طاعته. والشافعون في ذلك المقام هم الرسل والأنبياء والصديقون والشهداء والصالحون ثم يبعثهم الى جنته يبعثون الجنة - [00:30:44](#)

وعليهم علامات النار يسمون بالجهنميين ثم يدعون الله عز وجل فيذهب عنهم ذلك او تلك العالمة وذلك بان الله تعالى مولى اهل معرفته ولذلك بان الله تعالى مولى لمعرفته ولم يجعلهم في الدارين كاهل كاهل - [00:31:02](#)

نکرته بمعنى ان هؤلاء الذين ماتوا على التوحيد لا يجعل الله عز وجل في النار كحال اهل الكفار. واضح؟ لان الله تعالى مولى لمعرفته ولم يجعلهم في الدارين [00:31:21](#)

كاهل بكرته الذين كفروا به ولم يؤمنوا به الذين خابوا من هدایته ولم ينالوا من ولایته اللهم يا ولی الاسلام واهله مسكننا بالاسلام حتى نلقاك به. وهذا يدل على ان اهل الكبار لهم من الولاية [00:31:40](#)

لهم لهم من الولاية التي يتولى الله بها عباده المسلمين. وكما ذكرنا في اللقاء الذي سبق ان الولاية على درجات من له الولاية المطلقة بل له يعني آآ بعض الولاية [00:31:59](#)

بل ليس له من ولاية شيء فاهل الاسلام كلهم اولياء لله عز وجل. كلهم اولياء لله لكن الولاية هنا تختلف السابقون والايتمائهم اكمل واتم الولاية المقتضدين والمقتضدون ولائياتهم اكمل واتم ولاية الظالمين انفسهم. فلا يجعل الله [00:32:13](#)

اهل معرفتي واهل توحيد حالي حال اهل الكفر والنكران من الكفرة والفجرة نسأل الله العافية والسلامة ثم دع ختم بابه بقوله الله اللهم يا ولی الاسلام واهله يا ولی الاسلام واهله [00:32:32](#)

مسكتنا بالاسلام حتى نلقاك به. فنسأله عز وجل ان يثبتنا على هذا الايمان وان يمسكتنا بدينه العظيم القويم وان يميتنا عليه ويعينا عليه غير غير مبدلین ولا مغيرین ولا مکذبین. نقف على هذا والله تعالى اعلم واحكم [00:32:47](#)

وصلی الله وسلم وبارك على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین [00:33:06](#)